

تقرير وفد الشعبة البرلمانية لمملكة  
البحرين المشارك في الاجتماع  
البرلماني العربي الأول حول قضايا  
الطفولة في الوطن العربي ودور  
البرلمانيين العرب في حماية حقوق  
الأطفال ، المنعقد في المملكة  
الأردنية الهاشمية خلال الفترة من  
٢٢-٢٣ نوفمبر ٢٠٠٤

( )

( )

1111

على السادة أعضاء  
المجلس الراغبين في  
الاطلاع على مرفقات  
التقرير طلبها من قسم  
السجل العام بمكتب  
الأميين العام

○

○

100

مملكة البحرين



مجلس الشورى

تقرير وفد الشعبة البريطانية المشارك  
في الاجتماع البريطاني العربي حول قضايا الطفولة في الوطن العربي  
ودور البريطانيين العرب في حماية حقوق الأطفال  
الفترة من ٢٢ إلى ٢٣ نوفمبر ٢٠٠٤م  
المعقد في عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

019

( )

○

شارك وفد الشعبة البرلمانية لمملكة البحرين المكون من عضوي مجلس الشورى السيد عبدالجليل إبراهيم الطريف والدكتور فخرية شعبان ديري ، وعضو مجلس النواب السيد يوسف حسين الهرمي في أعمال الاجتماع البرلماني العربي الأول حول قضايا الطفولة في الوطن العربي ودور البرلمانيين العرب في حماية حقوق الأطفال الذي حضرته 18 دولة عربية وتم عقده في عمان عاصمة المملكة الأردنية الهاشمية خلال الفترة من 22 - 23 نوفمبر ، حيث بحث على مدى يومين الاستراتيجيات المشتركة لتعزيز دور البرلمانيين العرب في تطبيق اتفاقية حقوق الطفل مع التركيز على حمايته .

### **الدعوة إلى المؤتمر :**

وقد جاءت مشاركة الشعبة البرلمانية للمملكة في هذا المؤتمر بناء على الدعوة الواردة إلى كل من سعادة الدكتور فيصل رضي الموسوي رئيس مجلس الشورى وسعادة السيد خليفة بن أحمد الظهراني رئيس مجلس النواب من السيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي المؤرخة في الأول من نوفمبر 2004م ورد سعادتهما عليه - مرفق .

### **أهداف المؤتمر :**

وقد عقد المؤتمر الذي استمر على مدى يومين في فندق ( لي رويال - عمان ) بمشاركة وفود تمثل الشعب البرلمانية في أغلب الدول العربية وجامعة الدول العربية وعدد من المنظمات والهيئات العربية والدولية التي تعنى بالطفولة وحقوق الإنسان . وجاء تنظيمه من قبل الاتحاد البرلماني العربي بمشاركة البرلمان الأردني ومنظمة اليونيسيف والاتحاد البرلماني الدولي واستهدف تعزيز مشاركة

○

○

...



البرلمانيين في ضمان بيئة حماية لجميع الأطفال ضد العنف والإساءة والاستغلال  
والحرمان من الرعاية الأسرية .

### مشاركة الوفد في الجلسات :

وقد كان لوفد المملكة حضوره المتميز في هذا المؤتمر من حيث مداخلات  
أعضاء الوفد أثناء جلستي العمل ، فقد عرض الوفد ورقة عمل أعدها قسم البحوث  
بمجلس النواب حول واقع الطفولة وحقوقها في مملكة البحرين تضمنت عرضاً  
للتطور التاريخي لحقوق الطفل خلال القرن العشرين ، وملخصاً لحقوق الطفل  
الأساسية الواردة في الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل ، وشرحاً للإجراءات التي  
اتخذتها المملكة لتنفيذ الاتفاقية الدولية لحماية حقوق الطفل البحريني في مجال  
التشريعات والقوانين ومجال التربية والتعليم ومجال الرعاية الصحية ، ومجال  
الرياضة والشباب ، فيما تضمنت الورقة كذلك مقترحات لزيادة تفعيل الاتفاقية  
الدولية لحماية حقوق الطفل على مختلف الأصعدة دولياً وإسلامياً ووطنياً . وقد  
تولى شرح ما جاء في الورقة السيد يوسف الهرمي ، والذي أضاف أن مجلس  
النواب قد شكل لجنة للشباب وأن جزءاً من جهودها منصب على حماية الطفل ،  
وأن اقتراحاً برغبة قد تم تقديمه لاعتماد مبلغ خمسين مليون دينار لأنشطة الشباب  
والطفولة في البحرين ، وأن هذا الاقتراح يحظى بتعاطف وتأييد المجلس برمته .

فيما أشار السيد عبدالجليل الطريف من خلال مداخلته إلى أن مملكة  
البحرين تمتلك رصيماً وأفرأ من التجارب والأنشطة التي تصب في خدمة قضايا  
الطفولة ، وخزناً ميدانياً تراكم بفعل العمل المجتمعي الذي استهدف حماية حقوق  
الطفل وبخاصة أنشطة الجمعيات النسائية التي امتدت إلى ما قبل منتصف القرن  
الماضي ، وأن هذا العمل والجهد الذي انتظم قد تكثف وتعزز في ظل المشروع  
الإصلاحي لجلالة الملك المفدى وفي ضوء ميثاق العمل الوطني ، والذي تحول إلى  
شراكة مجتمعية تسهم فيه السلطة التشريعية بالتعاون مع السلطة التنفيذية

○

○

وجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني ، موضحاً بأن مجلس الشورى في البحرين قد أنشأ لجنة مؤقتة للمرأة والطفل ربما هي الأولى على مستوى المجالس التشريعية في دول مجلس التعاون الخليجي ، حيث أخذت هذه اللجنة على عاتقها بحث ودراسة مواجعة التشريعات في مجال المرأة والطفل مع الاتفاقيات الدولية ، وهو ما يشير إلى أن البحرين قد سبقت المؤتمر حيال هذه الخطوة الهامة على طريق تعزيز حقوق الطفل والمحافظة عليها، مؤكداً في مداخلته على أنه حري بالدول الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي أن تضطلع على هذا النموذج الحي والمثمر أسوة بالتجارب التي تم عرضها في جلسة العمل الأولى ، خاصة وأن هناك العديد من البرامج والأفلام التلفزيونية التي تم إعدادها في هذا الشأن ، والتي توثق لهذا النشاط . وقد أشاد السيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي بمملكة البحرين وعطائها المتميز على كافة الصعد ، وبخاصة في هذا المجال ، منوهاً بالمشروع الإصلاحي لجلالة الملك المفدى ، مؤكداً بأن الاقتصاد على عرض عدد محدود من الأفلام الوثائقية التي توضح كيفية علاج بعض الدول العربية لإحدى مشاكل الطفولة إنما جاء بهدف إبراز نماذج معينة ، مع مراعاة عامل الوقت بالنسبة للمجتمعين ، مضيفاً بأن تجربة مملكة البحرين هي محل الاحترام والإعجاب والتقدير ، وأنه تأكيداً لذلك وتقديراً من الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي شخصياً ومن المجتمعين فقد قرر أن يكون وفد مملكة البحرين هو أول المتحدثين بعد أن تم عرض الأفلام ، حيث شكر الوفد الأمين العام والمجتمعين على ذلك ، وقد كان لوفد المملكة إسهام فاعل في صوغ البيان الختامي للمؤتمر الذي أطلق عليه " إعلان عمان - البرلمانيون في العالم العربي : أنصار حقوق الأطفال " (مرفق) .

### **أنشطة الوفد على هامش المؤتمر :**

أما على صعيد الأنشطة والفعاليات فقد التقى الوفد على هامش المؤتمر مع سعادة السيد عبدالهادي المجالي - رئيس مجلس النواب الأردني - حيث نقل السيد



100

عبدالجليل الطريف إلى سعادته تحيات سعادة الدكتور رئيس مجلس الشورى فيما نقل السيد يوسف الهرمي إلى سعادته تحيات سعادة رئيس مجلس النواب ، وأن السيد المجالي قد حملهما نقل تحياته إلى رئيسي المجلسين . كما التقى الوفد مع أغلب الوفود المشاركة ، وتم خلال ذلك استعراض أوجه التعاون مع المجالس التشريعية لهذه الدول ، فيما تم شرح الأنشطة والفعاليات التي تنفذ في هذه الدول خدمة للطفولة ، وتأكيداً للمحافظة على حقوق الطفل العربي .

فيما عقد اجتماع - بناء على اقتراح وفد المملكة - لوفود دول مجلس التعاون الخليجي الست وبحضور وفد الجمهورية اليمنية تركز حول التنسيق بشأن مضمون البيان الختامي ، وأن الاجتماع قد كان ناجحاً .

وشاركت الدكتورة فخرية شعبان ديرري في اللقاء التلفزيوني ضمن برنامج اجراء التلفزيون الأردني حول أعمال المؤتمر كما أجرى تلفزيون الكويت لقاء تلفزيونياً قصيراً معها حول الموضوع ذاته . وكذلك أجرت صحيفة الشرق الأوسط لقاء صحافياً مع الدكتورة فخرية ديرري بخصوص تقييمها لأعمال المؤتمر ، وجهود المرأة البحرينية عضو مجلس الشورى في مجال دعم قضايا الطفولة .

### **جلسات المؤتمر :**

#### **أ- حفل الافتتاح وجلسة العمل الأولى :**

وكان المؤتمر الذي ترأس الجلسة الافتتاحية فيه سعادة السيد عبدالهادي المجالي رئيس مجلس النواب الأردني قد افتتح صباح الاثنين 22 نوفمبر 2004 م بكلمة السيد توماس ماك درموت المدير الإقليمي لليونيسيف لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ( مرفق ) . ثم كلمة للسيد نور الدين بوشكوج الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ( مرفق ) . وقد أعقب ذلك تقديم مختصر من قبل السيدة مها الحمصي مسئولة برنامج الطفل في مكتب اليونيسيف في الأردن حول : فيلم وثائقي حول حماية الطفل في العالم العربي ، والنسخة العربية من كتيب حماية الطفل للبرلمانيين ، فيما ترأس الجلسة بعد ذلك أمين عام الاتحاد

○

○

200

البرلماني العربي ، حيث عرض السيد روبير غصن تقديماً لبرنامج المؤتمر ، وأعقبه عرض لستة أفلام وثائقية حول مواضيع محددة متعلقة بحماية الطفل في العالم العربي . بعد ذلك تحدث السيد أندرز جونسون أمين عام الاتحاد البرلماني العربي حول: " حماية الطفل " أولوية على مستوى العالم للاتحاد البرلماني الدولي.

ومساء اليوم ذاته قامت الوفود المشاركة بزيارة ميدانية لإدارة حماية الأسرة في مديرية الأمن العام الأردنية ، وأطلعت الوفود على أنشطة وعمل وبرامج هذه الإدارة من خلال شرح مدعم بالصور والإحصائيات ، فيما جرت مناقشات ومداومات مستفيضة في أعقاب ذلك ، حيث أبدى الجميع إعجابهم بأداء هذه الإدارة ، ودورها المتميز في حماية ورعاية حقوق الأطفال في الأردن ، واعتبر الجميع تجربة الأردن في هذا المجال نموذجاً جديراً بالتطبيق على مستوى الوطن العربي بأسره .

#### ب- جلسة العمل الثانية :

أما في اليوم التالي ( الثلاثاء 23 نوفمبر 2004 م ) فقد ترأست الجلسة السيدة ليلى شرف عضو مجلس الأعيان الأردني ، وخصصت الجلسة لاستمرار ممثلي الدول المشاركة بعرض تجارب دولهم في حماية الطفل ، حيث عرضت الوفود تباعاً تجاربها الوطنية في ضوء ضمان بيئة الحماية للأطفال ، وتم التعليق على النقاش من قبل هيئة مؤلفة من المجلس العربي للطفولة - قسم الأسرة والمرأة والطفولة بجامعة الدول العربية - السيد كامل فلالي عضو لجنة الأمم المتحدة لحقوق الطفل - الجمعية العربية لحماية الطفل من الإساءة والإهمال - المعهد العربي لحقوق الإنسان ، فيما رأس الجلسة التي عقدت بعد الاستراحة الدكتور راند حجازين عضو مجلس النواب الأردني ، وتم خلالها مناقشة مسودة البيان الختامي والتي استغرقت زهاء ثلاث ساعات صدر على إثرها عن المؤتمر ما أطلق عليه " إعلان عمان " البرلمانيون في العالم العربي : أنصار حقوق الطفل " 2004/11/23م ( مرفق ) .

○

○



## أهم توصيات إعلان عمان :

- أولاً : إدانة الاحتلال الإسرائيلي للأراضي العربية المحتلة في فلسطين ، والجولان العربي السوري والأراضي اللبنانية والاحتلال الأمريكي للعراق لما لهما من آثار وخيمة على حقوق الإنسان عامة وحقوق الطفل خاصة ، ومطالبة المجتمع الدولي بالضغط على إسرائيل للانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وبالعامل على انسحاب جميع القوات الأجنبية من العراق .

- ثانياً : قيام البرلمانات ومجالس الشورى العربية بحلول العام 2010 م بمراجعة كافة التشريعات المحلية المتعلقة بحقوق الطفل بما يضمن مواعمتها مع اتفاقية حقوق الطفل وبرتوكوليهما الاختياريين ، مع مراعاة أحكام الشريعة الإسلامية في هذا الشأن .

- ولتحقيق ذلك وبحلول العام 2007 م فإن كافة البرلمانات ومجالس الشورى العربية كافة مطالبة

- أ- بالسعي إلى اتخاذ الخطوات الفعالة لمراجعة تحفظات الدول على اتفاقية حقوق الطفل وبرتوكوليهما الاختياريين .

- ب - تشجيع الدول التي لم تصادق بعد على البروتوكولين الاختياريين لاتفاقية حقوق الطفل ومعاهدتي منظمة العمل الدولية 138 و182 ومعاهدة أوتاوا لحظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد ، على المصادقة على هذه الاتفاقيات .

- ج - التأكد من أن التشريعات الوطنية لا تخالف النص الوارد في المادة ( 37 ) من اتفاقية حقوق الطفل الذي يضمن بأن حرمان الأطفال من حريتهم يجب أن يستعمل كملجأ أخير ولأقصر مدة ممكنة .

○

○

201  
101

- **ثالثاً :** قيام البرلمانات ومجالس الشورى العربية بحلول العام 2010 م بالتأكد من أن الموازنات الوطنية وقيل المصادقة عليها - قد جرى تحليلها لمواجهة متطلبات الوفاء بحقوق الأطفال.

- **ولتحقيق ذلك وبحلول العام 2007 فإن كافة البرلمانات ومجالس الشورى العربية:** ستسعى لتخصيص الأموال الكافية ضمن الموازنات الوطنية لتنفيذ برامج خاصة بحماية الطفل ورفع كفاءة العاملين مع الأطفال ضحايا العنف والإساءة والاستغلال.

- **رابعاً :** حث الدول الأعضاء على إنشاء هيئة مستقلة للنظر في شكاوى الأطفال، وأن على البرلمانات ومجالس الشورى العربية ضمان استقلالية هذه الهيئة.

- **ولهذا الغرض وبحلول العام 2007 م فإن كافة البرلمانات ومجالس الشورى العربية** ستدعو إلى اجتماع وطني لمراجعة وتحسين كافة الآليات الحالية لمراقبة احترام حقوق الأطفال كل في بلده بما في ذلك آليات إعداد ورفع التقارير الوطنية إلى لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة ، وآليات متابعة توصيات اللجنة بصورة فعالة .

- **خامساً :** أما فيما يتعلق بآليات الدعم ومن أجل تحقيق ذلك فإن على البرلمانات ومجالس الشورى العربية :

- أ - الأخذ بعين الاعتبار تشكيل لجان برلمانية وطنية لحقوق الطفل تضطلع بمراقبة كافة الأعمال البرلمانية ذات العلاقة بالأطفال .

- ب - الطلب من الاتحاد البرلماني العربي تنظيم اجتماع إقليمي كل سنتين للوقوف على التقدم الحاصل في تحقيق الأهداف المشار إليها آنفاً .  
وقد اقترح عقد الاجتماع القادم في موعد لا يتجاوز العام 2006 م .



## نتائج أخرى للمؤتمر :

ولعل من أهم النتائج الأخرى للمؤتمر الذي جاء عقده متزامناً مع الذكرى الخامسة عشرة لمعاهدة حقوق الطفل التي صادقت عليها الجمعية العامة للأمم المتحدة في العشرين من نوفمبر 1980 م ووقعتها الدول كافة ، إطلاق النسخة العربية من كتيب حماية الطفل للبرلمانيين والصادر عن منظمة الأمم المتحدة للطفولة ( يونيسيف ) والاتحاد البرلماني الدولي ، والذي تم خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد في أعقاب اختتام المؤتمر ، حيث سيتم توزيعه على الدول العربية كافة ليستخدم دليلاً للعمل على المستوى البرلماني في خطوة تأتي بعد إصدار النسختين الإنجليزية والفرنسية من الدليل .

ويتكون هذا الدليل من ثلاثة أقسام يتحدث أولها عن حق الطفل في الحماية والمعايير الدولية لحماية الطفل ، بينما يعالج القسم الثاني الأدوار والآليات المختلفة للبرلمانات والبرلمانيين والاحتياجات ، فيما يعالج القسم الثالث قضايا محددة في مجال حماية الطفل ، منها تسجيل مواليد الأطفال ، والنزاع المسلح ، والاستغلال الجنسي للأطفال ، والاتجار وبيعهم و الممارسات التقليدية الضارة والعنف والأعمال والرعاية البديلة وعمل الأطفال وحقوقهم .

## ختام المؤتمر :

فيما اختتم المؤتمر بكلمة السيد رئيس مجلس النواب الأردني ، فكلمة الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي ، ثم كلمة للسيدة آن سكاذفت ممثل اليونيسيف في الأردن ، فيما عقد مؤتمر صحافي من قبل مجلسي النواب الأردني والاتحاد البرلماني العربي حول نتائج المؤتمر .



## الخاتمة :

يعتبر هذا المؤتمر واحداً من الاجتماعات الهامة التي تجيء في إطار الاهتمام بقضايا الطفل العربي ، حيث أنه المؤتمر الأول الذي يتم تنظيمه في العالم العربي ، ليلامس بشكل صريح وجريء مشاكل معقدة يعاني منها ملايين الأطفال في العالم العربي ، حيث يبلغ عدد الأطفال في الوطن العربي أكثر من 140 مليون من بينهم حوالي 13 مليون طفل عامل ، وأن المؤتمر ومن خلال طرحه للمشكلات والتجاوزات التي يتعرض لها الأطفال قد أطلق جرس إنذار لكل المعنيين بالطفولة من أفراد ومؤسسات تشريعية وحكومية وأهلية ، مركزاً دعوته إلى السلطات التشريعية في العالم العربي لتستعمل الأدوات المتاحة في المجال التشريعي لرفع الظلم والمعاناة والقسوة والشدة والآلام والمتاعب التي يعاني منها فئات الأعداد أطفال اليوم وبناء الحاضر والمستقبل ، مع وعد بأن يقوم كل مجلس تشريعي بالدور المنوط به في هذا الشأن ، خاصة وأن ديننا الإسلامي الحنيف قد أوجب علينا رعاية أبنائنا وحمايتهم والسهر على راحتهم ، كما أن لنا في تراثنا ما يجسد هذا المبدأ القويم مصداقاً لقول شاعرنا العربي :

وإنما أبنائنا بيننا      أكبادنا تمشي على الأرض  
لوهبت الريح على بعضهم      لامتنعت عيني عن الغمض

مع وعد بأن نفرغ كامل جهودنا ، وأن نؤدي دورنا وواجبنا الشرعي والتشريعي والوطني في هذا المضمار بما يرضي ضمائرنا لنسهم معاً في خلق البيئة الصالحة التي تحيط بأبنائنا بالاهتمام والعناية ليتزرعوا في جو آمن غذاءً وكساءً ورعايةً ومأوى ، صحة وتربية وحقوقاً عامة ، ليسعدوا بطفولتهم ، تماماً كما يسعد بها أقرانهم ، وعندها نفخر بأننا قد قمنا بتأدية الأمانة وإنجاز الواجب .. والله من وراء القصد .

11/11/11



11/11/11